AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وستة
(ديسمبر 2024)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وستة ديسمبر 2024

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز	رئيس قسم النشر
أ/ راندا نوار	قسم النشر
أ/ زينب أحمد	قسم النشر
أ/ شيماء بكر	قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 106

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **مفهوم السجلات الإلكترونية القابلة للتحويل في ضوء قانون الأونسيترال النموذجي للسجلات الإلكترونية القابلة للتحويل 3-70**
أسامة محمد على بسيوني

الدراسات السياسية POLITICAL STUDIES

2. **مستقبل العلاقات المصرية الصينية 73-110**
طارق محمد هلال حسن

3. **فكر اليمين الليبرتاري وأثره في السلوك السياسي الأمريكي المعاصر..... 111 -142**
رنا مولود شاكر

4. **أستراليا وقرار تقسيم فلسطين 1947م..... 143-166**
مروة جلال محمد دغيدي

5. **حدود فاعلية سلطة مجلس الأمن في فرض تدابير الأمن الجماعي لقمع العدوان بالتطبيق على الحرب الروسية الأوكرانية..... 167-238**
هالة أحمد الرشيدي

- **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDEIES**

6. **الدور الإصلاحي لعلماء خراسان في المجتمع (429-618ه/1037-1221م) 241-302**
دعاء حمدي محمد كمال

7. **العنف "ὕβρις" المُمَارس من المرأة فى مصر خلال العصر البطلمي الروماني فى ضوء الوثائق البردية 303-352**
سحر حسان أحمد ابوالوفا

- **الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDIES**

8. **دور المؤسسة العسكرية في تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية الأمان الاجتماعي 355-410**
أسماء وحيد محمد إدريس

- **الدراسات الجغرافية GEORAPHICAL STUDIES**

9. **تقييم جغرافي لمناطق الصناعات الصغيرة في مدينة العاشر من رمضا ن ...413- 462**
د. مصطفى هاشم عبد العزيز

- **دراسات المكتبات والمعلومات LIBRARIES AND INFORMATION STUDIES**

10. **مدى إلتزام الباحثين بإنشاء المعرفات الرقمية للمؤلفين في قاعدة بيانات465- 510 Scoupsومدى تواجد جامعاتهم بها .....**
تسنيم علي أحمد علي السيد

- **الدراسات التربوية EDUCATIONAL STUDIES**

11. **اثر استراتيجية البطاقات المروحية في تنمية مهارات التفكير التباعدي لدى513- 554 طالبات الصف الخامس الادبي لمادة التاريخ في دولة العراق .....**
محمد إبراهيم علي الربيعي

- **دراسات اللغة العربية ARABIC LANGUAGE STUDIES**

12. **المكون الاجتماعي للفكاهة والسخرية عند القاص العماني عبد العزيز 557-582 الفارسي في مجموعة العابرون فوق شظاياهم.....**
باسم عبدالله بن أحمد بن علي الكعبي

13. **الأخطاء اللغوية الشائعة للناطقين بغير العربية .دراسة تحليلية تطبيقا على 583-620 مقرر "مادة التعبير الكتابي" .....**
سهام علي سعودي علي

- **الدراسات اللغوية LINGUISTIC STUDIES**

14. **52-3A Comparison Between the Symbolism of Egyptian Willow Trees and Japanese Cherry Trees-Through Focusing on the Symbolism of Trees in Religious Beliefs and Folk Beliefs**

Hebatallah Abou Bakr Mohamed

افتتاحية العدد 106

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(106 – ديسمبر 2024)** من مجلة المركز «**مجلة بحوث الشرق الأوسط**». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات تاريخية، دراسات اجتماعية، دراسات جغرافية، دراسات المكتبات والمعلومات، دراسات تربوية، دراسات اللغة العربية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي Scientific **Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

أستراليا وقرار تقسيم فلسطين 1947م

Australia and the U.N Partition Resolution of Palestine 1947

مروة جلال محمد دغيدي

بكلية الآداب – جامعة عين شمس، قسم التاريخ. – القسم المدني

Marwa Galal Mohamed Deghidy

Faculty of Arts – Ain Shams University, Department of History

m.a_marwa@yahoo.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

إن الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو الوقوف على موقف أستراليا من قضية تقسيم فلسطين، ولقد اتضح أنه حينما تولت الجمعية العامة للأمم المتحدة في أبريل 1947م مسؤولية تحديد مصير فلسطين، سعت الحكومة الأسترالية إلى التدخل والمشاركة في البحث عن حل لهذه المشكلة التي بدت مستعصية للغاية آنذاك.

ولقد لعبت أستراليا دوراً محورياً في مناقشات الأمم المتحدة، فلقد كان "هيربرت إيفات" وزير الشؤون الخارجية الأسترالي داعماً للصهيونية بقوة، وكان له دوراً حاسماً في نشأة إسرائيل، إذ قام بصفته رئيساً للجنة فلسطين الخاصة بشن حملة موسعة تدعو إلى قيام إسرائيل، كما قام برفض المقترحات التي دعت إلى إقامة دولة فلسطينية موحدة، واعتبر أن هذه المقترحات مجرد مناورات عربية تهدف إلى إحباط التطلعات الصهيونية.

ولقد كان إيفات على أتم الاستعداد لأن يدخل في تحد قوي مع الحكومتين البريطانية والأمريكية من أجل إقرار مشروع تقسيم فلسطين، فحينما أعلن الأمريكيون عن معارضتهم لمشروع التقسيم مؤقتاً، ألقى إيفات بياناً انتقد من خلاله تراجع الولايات المتحدة عن دعمها للتقسيم، وصرح محذراً من أن" أي محاولة لإيجاد حل جديد قد تلحق أضراراً كبيرة بهيبة الأمم المتحدة". وأصر على أن تصدر التوصية بالتقسيم قبل نهاية دورة الجمعية العامة لعام 1947م؛ وبالفعل تكللت جهود إيفات بالنجاح في جلسة الجمعية العامة التي عقدت في 29 نوفمبر 1947م حينما تم تمرير قرار التقسيم بأغلبية 33 صوتا مقابل 13 مع امتناع 10 أعضاء عن التصويت، وكانت أستراليا أول دولة قامت بالتصويت لصالح القرار.

Abstract:

This Study is essentially a study of Australia's attitude towards the partition of Palestine, ultimately, it has shown that when the fate of Palestine was placed in the Hands of the United Nations General Assembly in April 1947, the Australia Government became actively involved in the search for a solution to this seemingly intractable problem.

Australia's role was central at the United Nations discussions about the Palestine question, Herbert Evatt, The Australian Minister for External Affairs was ardently pro-Zionist and had little sympathy for the Arabs, Israel's creation depended heavily on the actions of Evatt who served as President of the United Nations General Assembly and Chair of its Ad Hoc Committee on Palestine he campaigned tirelessly for Israel's standing, and dismissed proposals of a unitary democratic State in the Palestine as mere Arab delaying tactics designed to frustrate Zionist aspirations.

Evatt was prepared to defy both the United Kingdom, and the United States, when the Americans temporarily opposed partition, and in a statement criticizing the United States move to abandon the plan to partition Palestine, Evatt has warned that any attempt to find a new solution might be "very damaging" to the prestige of the United Nations. and he insisted on recommending partition before the end of the 1947 General Assembly session. On the last day of its session, November 29, 1947, the Assembly approved partition by a vote of 33 to 13 with 10 abstentions. And Australia was the first country to vote in favor of the resolution.

المقدمة:

إن أستراليا هي سادس أكبر دولة في العالم[1]، وقد بدأ تاريخها الحديث بوصول الأوربيين إليها، فهي من نتاج سياسة الاستعمار البريطانية، ولذلك فهي تتسم بطابع بريطاني من حيث النسب والثقافة؛ فسكانها يتكلمون اللغة الإنجليزية، ويعدون ملك بريطانيا ملكاً عليهم، وهي دولة عضوة في رابطة شعوب الكومنولث[2]. وحكومتها حكومة اتحادية تأسست في عام 1901م لتضم 6 ولايات وإقليمين، لكل ولاية برلمانها الخاص الذي يتمتع بسلطة ذاتية محلية واسعة، ويحق لهذه البرلمانات أن تشرع القوانين في كل المسائل الخارجة عن نطاق الوحدة التي تشمل الولايات جمعيها؛ كالأراضي والتعليم والمواصلات والمرافق العامة[3]، وهناك برلمان اتحادي يختص بالتشريع في مجالات الدفاع والسياسة[4].

أما بالنسبة لتاريخ اليهود في أستراليا فهو يتزامن مع وصول المستعمر الأوروبي، إذ كان على متن الأسطول الأول الذي حمل المجرمون إلى أستراليا عدداً من المجرمين اليهود. وخلال الأعوام الستين الأولى من وصول المستعمر البريطاني (1788 – 1852م) كان عدد اليهود يتجاوز قليلاً 1000 نسمة من مجموع 150.000 مستوطن؛ إلا أنهم كانوا جميعاً يجيدون القراءة والكتابة، مما مكنهم من أن يكونوا أكثر المستفيدين من المنح والتسهيلات التي كانت تعطيها بريطانيا، فاستطاعوا امتلاك مساحات شاسعة من الأراضي، وخصوصاً تلك التي أصبحت فيما بعد مراكز المدن الكبيرة[5].

ولأن كان معظم المستوطنين اليهود الأوائل في أستراليا من اليهود الناطقين باللغة الإنجليزية من بريطانيا، فقد تم قبولهم من قبل المجتمع الأسترالي بسهولة، وهو ما قد ساهم في ارتقاء بعضهم إلى أعلى المناصب، ولم تلق الحركة الصهيونية الحديثة، "أي الرغبة في إنشاء دولة يهودية بوسائل سياسية على أرض فلسطين"، أي رواج في

أستراليا في البداية[6]. ولم تبدأ التنظيمات الصهيونية في الدخول في حياة يهود أستراليا قبل عام 1894م، وذلك مع تشكيل جمعية لتعزيز أفكار أحباء صهيون في سيدنيSydney، وهي حركة تم إنشاؤها لتدعيم فكرة الاستيطان اليهودي في فلسطين؛ ولكن الحال ما لبث أن تغير بعدما وصل أدولف هتلر Adolf Hitler (1933 – 1945م) إلى سدة الحكم في ألمانيا عام 1933م وأتبع نظاماً عنصرياً صارماً ضد اليهود أجبرهم على الهجرة إلى العديد من البلدان الغربية، وكان من ضمن هذه البلدان "أستراليا"، فما كان من هؤلاء اليهود المهاجرين إلا أن بذلوا كل مساعيهم لنشر الأفكار الصهيونية بين كل الأوساط الأسترالية[7]، ولقد استطاعوا تحقيق بعض النجاحات، وساعدهم على ذلك تعاطف وزير الخارجية الأسترالي هيربرت فير إيفات[8] Herbert Vere Evatt (1941 – 1949م) معهم[9].

ومن هنا أخذت الحكومة الأسترالية تهتم بالقضية الفلسطينية وتتابعها عن كثب، وذلك لاقتناع وزير خارجيتها بالإضافة إلى عدد كبير من اليهود الأستراليين بأن إقامة دولة يهودية على الأراضي الفلسطينية هو الحل الأمثل والوحيد لحل مشكلة اليهود العالمية[10]. وقد تزامن الأمر مع تداعي الأحداث في فلسطين، وتعالي الأصوات العربية المطالبة بإنهاء الانتداب البريطاني عليها، وإعلان استقلالها كدولة موحدة، وفاءً لما تعهدت به بريطانيا للعرب[11]، إلا أن بريطانيا على ما يبدو قد أرادت أن تسلك طريق المماطلة، فقررت أن تعرض القضية على هيئة الأمم المتحدة، وكان رجال الحكومة الأسترالية هم أول من أُبلغوا بنوايا بريطانيا في 8 مارس 1947م[12].

ولقد تقدمت الحكومة البريطانية إلى الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في 2 إبريل 1947م بطلب تقديم توصياتها حول مستقبل الوضع في فلسطين طبقاً للمادة 10 من ميثاق الأمم المتحدة، وذلك بعد القيام بتشكيل لجنة خاصة لدراسة المسألة[13]؛ فسعت الدول العربية إلى إدراج بند إنهاء الانتداب وإعلان استقلال فلسطين على جدول

أعمال الجمعية العامة لمناقشة الأمر في دورة الانعقاد نفسها، إلا أن الطلب العربي قُوبل بالرفض، وكانت أستراليا من أوائل الدول التي رفضت الطلب العربي[14].

وفي ذلك دليل واضح على محاولة أستراليا إظهار حرصها على المصالح البريطانية في الشرق الأوسط، إلا أنه قد يكون دليل أيضاً على عدم ثقة الأستراليين في قدرة العرب على حكم أنفسهم بأنفسهم؛ إذ كانت صورة العرب في ذهن الأستراليين آنذاك صورة مشوشة، رُسمت بواسطة الادعاءات التي كانت تروجها بريطانيا لإضفاء سبب مقبول لاستمرارها في احتلال البلاد العربية، وكذلك الادعاءات الصهيونية التي جابت كل المدن الأسترالية حول تخلف العرب وتدني مستوى معيشتهم، ولم تسنح الفرصة أمام أغلب الأستراليين للتعامل مباشرة مع العرب، إذ لم يكن يقطن في بلادهم منهم، خلال فترة الأربعينيات، سوى 10.000 لبناني مسيحي، كما لم يكن لأستراليا أي تمثيل دبلوماسي في الدول العربية بخلاف المفوض التجاري في مصر[15].

وبالفعل عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة دورة استثنائية لمناقشة القضية الفلسطينية بناءً على الطلب البريطاني في 28 أبريل 1947م، فما أن تم ذلك إلا وتعاونت أستراليا مع بريطانيا تعاوناً تاماً في مسألة منع الهجرة غير الشرعية إلى فلسطين، فرفضت إصدار جوازات سفر لمواطنيها المتوجهين إلى فلسطين، في حالة عدم حصولهم على موافقة بريطانية مسبقة[16]، كما أصدرت وزارة الشؤون الخارجية الأسترالية تعليمات لممثلها في الأمم المتحدة، الكولونيل ويليام هودجسون[17] William Hodgson(1947 – 1948م)، بدعم خطة بريطانيا لتشكيل لجنة تحقيق أولية، وطلبت منه السعي لإعطاء هذه اللجنة سلطات واسعة لفحص كل جوانب هذه المشكلة، وأكدت على ضرورة استماع هذه اللجنة لكل من ممثلي الجانبين: اليهود والعرب[18].

إلا أنه عند تشكيل لجنة التحقيق ظهرت أولى الخلافات السياسية بين أستراليا وبريطانيا، إذ أرادت بريطانيا أن يتم تمثيل الأعضاء الخمس الدائمين في مجلس الأمن في هذه اللجنة، ولكن الخارجية الأسترالية اعترضت على ذلك[19]، وحين تقدمت الأرجنتين بمشروع قرار للجمعية العامة يقضي بتشكيل اللجنة من الأعضاء الخمس الدائمين في مجلس الأمن، إلى جانب 6 دول أخرى يتم اختيارهم بالقرعة[20]، تقدمت أستراليا في المقابل بمشروع قرار يقضي بتشكيل اللجنة من 11 عضواً باستثناء أعضاء مجلس الأمن الدائمين، مبررة ذلك بأن تمثيل الدول الكبرى في هذه اللجنة سيعمل على عرقلة التوصل إلى حل لأن هذه الدول ستعمل على فرض هيبتها ونفوذها، مما قد يؤدي إلى عرقلة المناقشات[21].

وقد دعمت الولايات المتحدة مشروع القرار الأسترالي[22]، وتم تمريره بعد الاقتراع عليه بأغلبية 13 صوتاً مقابل 11 صوتاً[23]، ومن ثم كان لا بد من تحديد الدول التي ستتشكل منها لجنة التحقيق، فطالبت الدول العربية بانضمام مندوب عنها في اللجنة إلا أن طلبها لم يلق أي تأييد[24]، وسعت أستراليا جاهدة للانضمام إلى عضوية هذه اللجنة، وقامت بحملة دعائية واسعة لهذا الغرض على عكس الدول الأخرى، ورغم تخوف أغلب ممثلي دول العالم من أن يكون هذا السعي الأسترالي بغرض العمل على دعم المصالح البريطانية في لجنة التحقيق، فإنها فازت بعضوية اللجنة بعد أن تغلبت على الفلبين بصوت واحد فقط[25]، ومن ثم فقد تم إعلان تشكيل اللجنة رسمياً في 15 مايو 1947م، وسُميت بلجنة الأمم المتحدة الخاصة بشأن فلسطين United Nations Special Committee on Palestine وأخذت تعرف فيما بعد باسم لجنة الأنسكوب UNSCOP[26].

وقد مثل أستراليا في لجنة الأنسكوب الدبلوماسي جون هود[27] John Hood (1936 – 1958م) وعُين الدبلوماسي سام أتيو[28] Sam Atyeo (1942 – 1950م)

نائباً له، وأُصدرت لهم تعليمات من قبل الخارجية الأسترالية بالعمل على إظهار حيادهم التام[29]؛ وقد حاول الصهاينة الضغط على هود قبيل توليه رسمياً لمهام منصبه، وسعى المبعوث الصهيوني إلى أستراليا مايكل كوماي Michael Comay (1947 – 1949م) للقائه، وتم له ذلك بالفعل في 28 مايو 1947 في نيويورك، إلا أن هود كان شديد التحفظ معه وأكد على أن أستراليا لا يمكن أن تنحاز لأي طرف، ورفض بشدة أحاديث كوماي حول استحالة الحياد، مما جعل كوماي يستاء من تولي هود لهذا المنصب[30].

وقد سافرت لجنة الأنسكوب إلى القدس لبدء مهامها على الفور، ولكنها لم تنغمس في مناقشة مسألة مستقبل فلسطين في البداية، وتطرقت أولاً إلى مسألة قرار بريطانيا المُجدول بإعدام ثلاثة إرهابيين يهود ينتمون إلى عصابة الأرجون Irgun، وذلك بناء على طلب رسمي بالتدخل قدمه آباء هؤلاء المدانين[31]، وبعد مناقشات مطولة حول هذا الموضوع قررت الأنسكوب نقل قلق بعض أعضائها إزاء التداعيات السلبية المحتملة التي قد تنتج إذا تم تنفيذ أحكام الإعدام إلى الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة "تريجفي لي" Trygve Lie (1946 – 1952م)، وطلبت منه نقل تخوفات أعضائها إلى سلطة الانتداب، وذلك رغم اعتراض الممثل الأسترالي جون هود على هذا الإجراء لأنه كان من وجهة نظره يتجاوز اختصاصات اللجنة[32]، ويعد تداخلاً مع مهام المسؤولين عن إدارة الانتداب[33]، ولقد أدرج اعتراض هود في ذات المذكرة التي بُعثت إلى الأمين العام، وذلك بناء على طلبه[34].

ويفسر عدد من المؤرخين الأستراليين موقف هود بأنه كان ناتجاً عن تخوفه من أن توضع كفاءة هيئة الأمم المتحدة في موضع تشكيك، لأن ما قامت به اللجنة يناقض ما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة حول مسألة ضرورة عدم تدخل المنظمة الدولية في الإدارة الداخلية لأي بلد، في حين ذهب بعض المؤرخين إلى تفسير موقفه

بأنه كان ناتجاً عن تأييده الشديد لبريطانيا، ولا سيما أن مندوب جواتيمالا الدائم لدى الأمم المتحدة وممثلها في لجنة الأنسكوب جورجي جارسيا جراندوس Jorge Garcia Granados (1946 – 1950م) قد ذكر في أحد أحاديثه عن هود قائلاً "إنه كان قلقاً خشية أن تتصرف لجنة الأنسكوب على حساب بريطانيا"[35].

وتتفق الباحثة مع هذا الرأي الأخير، ولاسيما أن معارضة اللجنة لتنفيذ أحكام الإعدام لا يعد من الناحية العملية تدخلاً في أعمال سلطة الانتداب فقط، بل يعد أيضاً منع لتنفيذ أحكام القصاص للقتلى البريطانيين، فقد كان لهذا الأمر سطوة عاطفية على هود لا يمكن تغافلها، ويعد تشديده على تسجيل اعتراضه في المذكرة التي بعثتها اللجنة لأمين عام الأمم المتحدة دليلاً قوياً على ذلك.

ونتيجة لهذا الموقف الذي اتخذه هود فقد تشكك الصهاينة في ميوله السياسية وظنوا أنه معادٍ لهم[36]، وبمجرد شروع اللجنة في مناقشة مسألة مستقبل فلسطين تأكدت مخاوفهم في شأن هود، إذ إنه لم يخف ميوله لدعم نظام وصاية مؤقت يخول في النهاية الشعب الفلسطيني من الحكم الذاتي، وانتقد علناً مشروع تقسيم فلسطين، بقوله إنه إذا تم تقسيم فلسطين فسيكون على أحدى القوى الكبرى إرسال قوة عسكرية تحافظ على النظام في الفترة الانتقالية[37]، هذا بالإضافة إلى تقريره المبكر الذي رفعه إلى الخارجية الأسترالية عن سير أعمال الأنسكوب والذي عبر فيه عن رأيه بأن مسألة إنشاء الدولة اليهودية وفتح باب الهجرة أمام تدفق اليهود للمساهمة في تسريع الأمر تعد خطة غير واقعية[38].

وقد دعمت الصحافة الأسترالية موقف هود، فشنت صحيفة The Sydney Morning Herald حملة ضد مشروع التقسيم، وأخذت صحيفتي Populist Bulletin و Smith’s Weekly ينشران دعمهم وتبريراتهم لسياسة بريطانيا في فلسطين، ويهاجمان المبعوث الصهيوني في أستراليا "مايكل كوماي"، حتى أن صحيفة Smith's Weekly

اتهمته بإجراء حملة في أستراليا تهدف إلى تمويل الإرهاب المناهض لبريطانيا في فلسطين، والهجرة غير الشرعية لكل الأطفال اليهود من أوروبا إلى فلسطين[39].

وأُسست صحيفة جديدة في مدينة "بيرث" Perth سُميت Australian Jewish Outlook، بغرض الترويج لمنظور جديد للصهيونية سمي بـ "الصهيونية العملية"؛ فنشرت في أول أعدادها مقالاً حول إمكانية تحول الصهيونية إلى حركة إنسانية وثقافية تقدم السلام والحرية لليهود الذين يعانون من التمييز العنصري أو الديني في بلد ميلادهم، كما أكدت على أن القائمين على هذه الصحيفة يعارضون إنشاء دولة يهودية مستقلة في فلسطين أو أي مكان آخر؛ وقد وجد اليهودي الأسترالي المناهض بشدة للحركة الصهيونية "اسحق إيزاكس"[40] Isaac Isaacs في هذه الصحيفة منبراً مثالياً لنشر أفكاره حول الصهيونية[41]، وكذلك نشر دعوته لإنشاء دولة ثنائية القومية بين العرب واليهود في فلسطين[42].

وفي تلك الأثناء تصاعدت وتيرة الأحداث بين السلطات البريطانية والصهاينة على أثر ترحيل السلطات البريطانية لمهاجرين يهود غير شرعيين إلى أوروبا مرة أخرى بعد أن وصلوا من فرنسا على متن باخرة تسمى اكسودس Exodus في يوليو 1947م، وقد انتقم الصهاينة لهذا الأمر بقتل جنديين بريطانيين ومثلوا بجثتيهما بصورة وحشية، ثم علقوا الجثتين في غابة بقرب أحدى المستعمرات اليهودية في فلسطين[43]؛ فلم يستطع هود أو أيتو السكوت عن تلك الأحداث وأعلن أيتو تنديده الشديد للوكالة اليهودية، وهو ما أثار مخاوف الصهاينة مما سينتهي إليه أعمال الوفد الأسترالي في لجنة الأنسكوب، فطلبوا من الصهاينة الأستراليين التوسط للوكالة اليهودية عند الحكومة الأسترالية، التي أكدت لهم عدم انحياز ممثليها لأي من الطرفين، ومن ثم أرسلت الوكالة اليهودية الصحفية الأمريكية الصهيونية فريدا كريشوي[44] Freda Kirchwey (1922 – 1955م) لحث وزير الخارجية الأسترالي "هيربرت إيفات" على إعلان تأييده لتقسيم

فلسطين، ولكن إيفات أصر على أن هذه المسألة يجب أن تُناقش في الجمعية العامة فقط[45].

وقام جون هود بإرسال تقرير إلى حكومته في 7 أغسطس 1947م، يتحدث فيه عن عدم قناعته بقابلية تنفيذ مشروع التقسيم[46]، ورغبته في الدعوة إلى نظام وصاية على فلسطين، مما أفقد الوكالة اليهودية الثقة في دعم المبعوث الأسترالي لمخططهم، ولكن هذا التقرير قد أثار حنق إيفات الشديد، وجعله يبعث إلى هود ببرقية توبيخ طالبه فيها بعدم اتخاذ أي موقف ضد مشروع التقسيم، كما طالبه بالالتزام بحدود وظيفته في اللجنة التي تقتصر على تقصي الحقائق وإبلاغ الحكومة الأسترالية بتطور الأحداث فقط[47].

ومن ثم فقد طالب هود لجنة الأنسكوب بالقيام بزيارة لمعسكرات اليهود المشردين في النمسا وألمانيا لدراسة أحوالهم والاستماع إلى آرائهم[48]، وقد كان هود قد صرح من قبل لبعض المندوبين في اللجنة أنه يعتقد أن معظم اليهود المشردين لا يهتمون بالهجرة إلى فلسطين[49]؛ فلعل مطالبته هذه كانت بغرض إيجاد دليل حي يدحض جدوى الدعوة لتقسيم فلسطين. وبالفعل استجابت الأنسكوب لطلب هود، وشكلت لجنة فرعية برئاسته لدراسة ظروف المشردين في أوروبا[50]، رغم معارضة الوكالة اليهودية[51]؛ ولكن أغلب المشردين اليهود أكدوا بشدة على رغبتهم في الهجرة إلى فلسطين، وهنا أكدت اللجنة الفرعية الصلة المباشرة بين قضية المشردين وقضية فلسطين، ولكنها امتنعت عن تقديم أي توصية خاصة بهذا الشأن[52].

وما أن عاد هود لمناقشة سبل حل المشكلة الفلسطينية مع مندوبي لجنة الأنسكوب، إلا وأخذت الخلافات فيما بينهم تتضح معالمها، إذ انقسمت اللجنة إلى فريقين، فريق مؤيد لتقسيم فلسطين بين العرب واليهود، وقد دعم هذا المشروع أغلبية أعضاء اللجنة وسمي بمشروع الأغلبية، وفريق مؤيد لإقامة دولة فلسطينية اتحادية مع

ضمانات للأقلية اليهودية، وُسمي هذا المشروع بمشروع الأقلية لأنه لم يحظ بدعم الأغلبية، وقررت الأنسكوب رفع تقرير إلى الجمعية العامة يوصيها بالنظر في المشروعين[53].

فماذا كان الموقف الأسترالي من كلا المشروعين، ولماذا اتخذت ذلك الموقف؟ كانت أستراليا هي الدولة الوحيدة التي امتنعت عن التصويت على كلا المشروعين[54]، بحجة أن مهمة اللجنة تتمثل في توضيح المشكلة وتقديم الحقائق، وليس من اختصاصاتها تقديم مقترحات محددة، لأن ذلك قد يؤثر على قرار الجمعية العامة[55]. ولكن هل هناك أسباب أخرى محتملة لامتناع أستراليا عن التصويت غير تلك الحجة التي قدمتها؟

لقد فسر بعض المؤرخين الأستراليين هذا الموقف بأنه كان حيلة تكتيكية لاسترضاء العرب للحصول على دعمهم لترشح إيفات لمنصب رئاسة الجمعية العامة لعام 1947م، وأن ذلك قد فُرض على هود رغم معارضته للتقسيم، في حين رأى فريق آخر من المؤرخين الأستراليين أن هذا الموقف جاء نتيجة معارضة الحكومة الأسترالية للصهيونية ومحاولتها إجهاض الدولة اليهودية قبل ميلادها[56]؛ فلقد كان أغلب أعضاء الحكومة الأسترالية وعلى رأسهم رئيس الوزراء الأسترالي بن شيفلي Ben Chifley(1945 – 1949م) معارضين للمشروع الصهيوني[57]، ولقد كان للصحافة الأسترالية المعادية للصهيونية أثر كبير في تشكيل الرأي العام الداخلي الذي تعاطف مع الصورة التي رسمتها الصحافة حول الإرهاب الذي يواجهه الجيش البريطاني في فلسطين.

وبما أن الشعب الأسترالي يميل بطبعه لمساندة بريطانيا بحكم أنها الدولة الأم[58]؛ فمن المرجح أن يكون امتناع أستراليا عن الاقتراع قد جاء نتيجة تضارب توجهات رجال الحكومة الأسترالية حول المسألة، فربما يكون إيفات قد وافق على

الامتناع عن الاقتراع لخداع العرب بالفعل، إلا أن موافقة هود على ذلك قد تكون نتاجاً لمعارضته للتقسيم، أما إيتو فقد تكون موافقته على ذلك جاءت نتيجة ولائه الشديد لبريطانيا، التي لم تكن نيتها تجاه فلسطين واضحة للحكومة الأسترالية آنذاك، وكذلك رئيس الوزراء الأسترالي بن شيفلي، الذي حاول جاهداً أن يتملص من دوره في المسألة ويجعل إيفات هو المتصدر لها، فقد كانت لديه أسباب قوية لمساندة بريطانيا، وأسباب أخرى تجعله يتخوف من رد الفعل الداخلي في حالة اتخاذ قرار يتعارض مع أحد المشروعين، فلقد كان داعمي الصهيونية ومعارضيها يشكلون ثقلاً سياسياً داخلياً كبيراً، لذلك فقد كان الامتناع عن الاقتراع هو الحل الأمثل الذي رآه رجال الحكومة الأسترالية للتوفيق فيما بينهم آنذاك.

وقد عبر صهاينة أستراليا عما شعروا به من خيبة أمل نتيجة امتناع أستراليا عن الاقتراع، ولكن إيفات قد طمأن قادتهم في سرية إلى أنه سيدعم التقسيم في الوقت المناسب[59]. ومن ثم فقد اجتمعت الجمعية العامة في 16 سبتمبر 1947م، وقررت مواصلة النظر في القضية الفلسطينية، فأنشأت لجنة خاصة Ad Hoc Committee في 23 سبتمبر من العام نفسه، تكونت من كل أعضاء الأمم المتحدة لبحث تقرير الأنسكوب واقتراح توصيات نهائية في هذا الشأن[60]، وفي 25 سبتمبر تم انتخاب إيفات رئيساً لهذه اللجنة تعويضاً له عن خسارته في المعركة الانتخابية على رئاسة الجمعية العامة، ولم يعترض على انتخابه سوى مندوب يوغوسلافيا بحجة أن أستراليا عضو في الكومنولث البريطاني، مما قد يؤدي إلى عرقلة حرية المناقشة حول مسألة إلغاء الانتداب البريطاني على فلسطين[61]، ومع ذلك لم تلق هذه المعارضة بالاً نظراً لعدم ترشح أي مندوب لهذا المنصب أمامه[62]. وقد اتخذ إيفات السياسي اليهودي، وعضو الجمعية التشريعية السابق لولاية نيو ساوث ويلز New South Wales "أبرام

لاندا" Abram Landa (1930 – 1932م) رفيقاً لـه خلال اجتماعات اللجنة[63]، وقد عد قادة الصهاينة ترأس إيفات للجنة الخاصة انتصاراً عظيماً لقضيتهم[64].

وفور إعلان ترأس إيفات للجنة الخاصة تقدمت الولايات المتحدة والسويد بتقديم مشروع قرار مشترك ينص على مُضي اللجنة الخاصة قدماً على أساس التقسيم، إلا أن إيفات عارض ذلك بشدة[65]، وطلب بدلاً من ذلك أن تُنشئ اللجنة ثلاث لجان فرعية، واحدة لمناقشة تفاصيل خطة الأغلبية، وأخرى لاقتراح خطة موازية تستند إلى مُقترح قيام دولة عربية موحدة في فلسطين، ولجنة فرعية ثالثة للتوفيق بين العرب واليهود[66].

وتجدر الإشارة إلى أن التدقيق في الأحداث يوضح أن إيفات لم يكن يعارض مشروع القرار الأمريكي – السويدي، إذ كشف إيفات فيما بعد للصحافة الأمريكية أن الولايات المتحدة هي التي اقترحت عليه خطة اللجان الفرعية، وأنه قد تم الاتفاق فيما بينهم على تقديم هذا الاقتراح باسمه، حتى تظهر الولايات المتحدة وكأنها تدعم خطة التقسيم دعماً كاملاً، وبالتالي تسترضي اللوبي اليهودي الكبير الموجود داخل أراضيها، ويظهر هو في صورة الدبلوماسي المحايد الذي جعل الأمم المتحدة تنظر في كل بدائل التقسيم المختلفة[67].

هذا وقد تُرك أمر تشكيل اللجان الفرعية في يد إيفات نفسه، فشرع في إنشاء اللجنة الأولى من الأعضاء المؤيدين لمشروع التقسيم فقط، واللجنة الثانية من الأعضاء المؤيدين لمشروع الدولة الموحدة فقط؛ ومنح الوكالة اليهودية الأهلية الاستشارية إلى اللجنة الفرعية الأولى، كما منح الهيئة العربية العليا الأهلية الاستشارية إلى اللجنة الفرعية الثانية، وأشرك مندوبين من بريطانيا كمراقبين في كلتا اللجنتين، أما اللجنة الثالثة المعنية بالتوفيق بين العرب واليهود فقد ترأسها هو بنفسه، بناء على اقتراح مندوب السلفادور هيكتور كاسترو Hector Castro (1945 – 1951م)[68]؛ وقد انتُقد هذا

التشكيل على نطاق عالمي واسع ولا سيما من قبل دول أمريكا اللاتينية، بسبب تشكيل اللجان من المندوبين الذين دعموا بالفعل المشروعات التي طُلبوا بالنظر فيها[69]؛ واشتكت الدول العربية وكولومبيا من الأمر، وطالبوا بإضافة دول غير ملتزمة لكل لجنة من اللجنتين الفرعيتين للمساعدة في إيجاد أرضية مشتركة قد تسمح باتفاق تسوية، إلا أن إيفات قد تجاهل هذا الطلب، مما دفع كولومبيا إلى الاحتجاج في صورة انسحابها من عضوية اللجنة[70].

وفي 24 نوفمبر 1947م انتهت الثلاث لجان الفرعية من وضع تقاريرهم، وأعلن إيفات أن الجهود الرامية إلى تحقيق المصالحة بين العرب واليهود قد فشلت[71]، وفي اليوم التالي تم الاقتراع على مشروعي التقسيم ومشروع الدولة الموحدة، حيث لم يحصد أي من المشروعين الأصوات اللازمة لإقراره[72]، فما كان من إيفات إلا أن كثف جهوده لضمان دعم مشروع التقسيم عند الاقتراع عليه مرة أخرى[73]، حتى أنه قد طلب من تريجفي لي إقناع رئيس الجمعية العامة أوزوالدو أرنها Osvaldo Aranha (1947 – 1948م) بالضغط على دول أمريكا اللاتينية لدعم خطة التقسيم[74]، كما قام بإرسال رسالة سرية وعاجلة إلى الممثل الأسترالي في نيويورك نورمان ماكين Norman Makin (1946 – 1951م) لحثه على بذل كل ما في وسعه من أجل حشد أقصى دعماً لقرار التقسيم، وذلك رغم أن أغلب أعضاء مجلس الوزراء الأسترالي كانوا يفضلون عدم دعم قرار التقسيم[75]، وتوارد برقيات عدد كبير من اليهود الأستراليين على الحكومة الأسترالية يعلنون من خلالها رفضهم لمشروع تقسيم فلسطين ويلتمسون من رجال دولتهم عدم دعم هذا المشروع[76]، ولم تمر الجهود التي بذلها إيفات لدعم مشروع التقسيم دون أن يلاحظها العرب؛ وقد اشتكى وزير خارجية العراق محمد فاضل الجمالي (1946 – 1953م) للخارجية الأمريكية من تحيز إيفات الواضح لمشروع التقسيم ووصفه بأنه ***"معاد بشدة للعرب ويجمع الأصوات من أجل مشروع التقسيم"***[77].

ومن ثم فقد تكللت جهود إيفات وكل الداعمين للمشروع الصهيوني بالنجاح في 29 نوفمبر 1947م، حينما اعتمدت الجمعية العامة مشروع التقسيم، وكانت أستراليا أول الدول التي صوتت في صالحه، إلا أن الدعم الأسترالي لهذا القرار قد أشعل غضب قطاع عريض من الشعب الأسترالي، وأعلن الحزب الليبرالي وحزب البلد معارضتهم لما قامت به حكومتهم من تأييد لقرار التقسيم، حيث رأوا أن ذلك من شأنه خلق ضغينة لدى العرب والمسلمين تجاه أستراليا قد تدفعهم إلى إنشاء علاقات سياسية مع روسيا، مما يؤدي إلى تهديد نفوذ الإمبراطورية البريطانية في الشرق الأوسط، كما أعلنوا عن تخوفهم من أن يؤدي تدعيم حكومتهم للتقسيم إلى إلزامها دولياً بتقديم مساعدات مالية وعسكرية لتنفيذه[78]، فما كان من رئيس الوزراء الأسترالي إلا أن صرح بقوله: "***لم يكن الأمر مسألة اختيار بين الخير والشر، وإنما كان أختار أقل المساوئ***"[79]، وألقى بياناً في مجلس النواب أعلن فيه أن بلاده لن تسهم بالمال أو الرجال لتدعيم أي حل للقضية الفلسطينية[80].

إلا أن صدور قرار التقسيم لم ينه الجدل العالمي حول المشكلة الفلسطينية، إذ إنه كان سبباً في ازدياده، وذلك لأنه أدى إلى غضب عربي عارم، فاندلعت أعمال عنف قوية بين العرب واليهود في فلسطين، أنذرت بوقوع حرب شاملة، مما جعل الحكومة الأمريكية تعلن عن ترددها حول إمكانية استمرار دعمها لقرار التقسيم[81]، وهو ما أثار غضب وزير الخارجية الأسترالي، وجعله ينتقد السياسة الأمريكية ومشروع الوصاية التي تقدمت به، حتى استطاع مساعدة الحركة الصهيونية في إقناع الحكومة الأمريكية بالعدول عن مشروعها، كما انتقد إيفات سياسة وضع العراقيل التي اتبعتها بريطانيا مع لجنة الأمم المتحدة التي كان منوطاً بها العمل على تنفيذ التقسيم[82]. وهو ما يدل على أن إيفات كان يشعر بأن هيئة الأمم المتحدة الوليدة تمتلك من القوة ما يخولها إرغام الدول الكبرى على اتباع سياستها، أو أنه حاول أن يُلبس لهذه المنظمة الدولية ذلك الثوب المهيب.

ولكن أستراليا بكل أطيافها قد دعمت موقف بريطانيا حين أعلنت انسحابها المفاجئ من فلسطين في 14 مايو 1948م، فأعلن رئيس وزراء أستراليا "بن شيفلي" تأييده لقرار الانسحاب البريطاني، لأن بريطانيا من وجهة نظره لم تجن أي شيء من وراء انتدابها على فلسطين، بل إن فلسطين هي التي استنزفت قوة بريطانيا المالية والعسكرية[83]، وراحت الصحف الأسترالية تسرد قصصاً عن مدى التضحيات التي قامت بها بريطانيا في سبيل الحفاظ على أمن فلسطين وتنميتها، بل وطالبت العرب واليهود كلاهما بإظهار امتنانهما لما قدمته بريطانيا في سبيل فلسطين، وقد بدأت هذه الحملات الصحفية الداعمة لانسحاب بريطانيا من فلسطين حتى من قبل إعلان بريطانيا رسمياً عن رغبتها في ذلك[84].

وقد يظن البعض للوهلة الأولى أن هذا الموقف الأسترالي الداعم للصهيونية ما هو إلا نتاج لدعم قادة الدولة الأسترالية للسياسة البريطانية في فلسطين، كون أستراليا تابعة للتاج البريطاني، ولكن ذلك غير صحيح، فالعلاقات ما بين أستراليا وبريطانيا لم تكن تتسم بالود في كل الأوقات، ولا سيما إبان الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، وذلك نظراً لتجاهل الحكومة البريطانية المخاطر التي كانت تهدد أستراليا في أعقاب سقوط سنغافورة في يد قوات المحور عام 1942م، ورفضها إعادة الكتائب الأسترالية التي كانت ترابط في الشرق الأوسط إلى الأراضي الأسترالية لحمايتها، وهو ما وَلد لدى الشعب الأسترالي شعوراً بالحنق تجاه الحكومة البريطانية، وجعل قادة الدولة الأسترالية وعلى رأسهم هيربرت إيفات رافضين لتبعية بلادهم للسياسات البريطانية[85]، ولقد انعكس ذلك على مواقف الحكومة الأسترالية من القضية الفلسطينية، وهو ما يتضح جلياً في نقد إيفات اللاذع للحكومة البريطانية حين ماطلت في تنفيذ قرار التقسيم، ولقد أعترف إيفات نفسه بأنه كانت تتملكه فرحة غامرة حين كان يقف في وجه السياسة البريطانية، حتى أنه قد عد ذلك بمثابة ثأر وانتصار لاستقلالية الموقف الأسترالي[86].

وبذلك يتضح كيف وقفت أستراليا موقف المساند للحركة الصهيونية وكيف لعبت دوراً حاسماً في قيام إسرائيل، هذا الدور الذي اعترف الإسرائيليون أنفسهم بأهميته، فانتهزوا كل فرصة أتيحت لهم ليعبروا عن امتنانهم الشديد للحكومة الأسترالية لما بذلته من جهود في سبيل إقامة إسرائيل، حتى أنهم قد أطلقوا اسم "هيربرت إيفات" على إحدى الحدائق التذكارية الواقعة بالقرب من مدينة حيفا Haifa؛ تقديراً لجهوده التي بذلها من أجل إقرار قرار التقسيم(87)، وهو ما يوضح أن الدور الذي لعبته أستراليا ووزير خارجيتها في هذا الشأن هو دور كبير لا يمكن تجاهله، ومن الواجب التمعن فيه عن كثب.

الهوامش

(1) مالكوم بورتر وكيث لي: سلسلة القارات تحت المجهر – الأطلس المصور لقارة أستراليا والمحيط الهادي، ترجمة: مركز التعريب والترجمة بمكتبة العبيكان، (الرياض: مكتبة العبيكان، 2006)، ص8.

(2) محمد أحمد عقلة المومني وعبد علي الخفاف: جغرافية القارات، (أربد: دار الكندي للنشر والتوزيع، 1998)، ص 221.

(3) المنتدى: المجلد:1، العدد:10، 12إبريل 1946م، ص 5.

(4) محمد بن ناصر العبودي: شمال أستراليا– رحلة وحديث في أحوال المسلمين، ط1، (الرياض: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، 2013)، ص24.

(5) علي القزق: "سياسة أستراليا تجاه فلسطين وإسرائيل والعالم العربي"، (مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد: 55، 2003)، ص ص 54، 55.

(6) Rubinstein, W.D.: Judaism in Australia, (Canberra: Multicultural and Population, 1995), p.6.

(7) Rutland, Suzanne D.: "Australian responses to Jewish refugee migration before and after World War II", (Australian Journal of politics & history, vol.31, Issue 1, April 1985), p.30.

(8) هيربرت فير إيفات: سياسي أسترالي شغل منصب وزير الخارجية خلال الفترة (1941 – 1949م)، كما شغل منصب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة من 1948م إلى 1949م؛

Edwards, P.G.: Prime ministers and diplomats: the making of Australian foreign policy, 1901-1949, (Melbourne: Oxford University Press, 1983), pp.152-170.

(9) Shindler, Colin (Editor): Israel and the World powers – Diplomatic Alliance and international relations beyond the Middle East, (London: I.B. Tauris, 2014), p.298.

(10) Mendes, Philip: The Australian left's support for the creation of state of Israel, 1947 – 48, (Labour History, Vol.97, 2009), pp.143, 144.

(11) Cleveland, William L. & Bunton, Martin: A History of the modern Middle East, (New York: Westview Press, 2009), p.263.

(12) Yu, Teresa: Australia and the Palestine question, 1947-1949, A new Interpretation, A thesis submitted in partial fulfilment for the degree of BA (Hons) in History, University of Sydney, 2012, pp.34,35.

(13) تاريخ فلسطين السياسي تحت الإدارة البريطانية – المذكرة التي قدمتها الحكومة البريطانية سنة 1947 إلى لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين، ترجمة: فاضل حسين، (بغداد: د.ن، 1956)، ص ص 65، 66.

(14) Reich, Chanan: The Policies and attitudes of Labor and non – Labor governments in Australia regarding the Establishment of a Jewish State: 1932 – 1949, (Jewish Political Studies Review, Vol.12, No.1/2, Spring,2000), p.148.

(15) Mandel, Daniel: H.V. Evatt and the establishment of Israel – The undercover Zionist, (London: Frank Cass, 2004), pp. 48, 49.

(16) Adelman, Howard: Australia and the birth of Israel: Midwife or Abortionist (Queensland: AJPH, Vol.38, Issue 3, December, 1992), p.360.

(17) وليام روي هودجسون: جندي وسياسي أسترالي، تولى منصب رئيس البعثة الأسترالية لمؤتمر سان فرانسيسكو في عام 1945م؛ وعين ممثلاً لأستراليا في الجمعية العامة خلال الفترة من (1945 – 1946م)؛

The Canberra Times: Vol.31, No.9387, Saturday, January 25, 1958, p.2.

(18) F.O. 468/2: Statement by the Australian Minister for foreign affairs in the Federal House of Representatives, 6th June, 1947, p.17.

(19) Yu, Teresa: Op. Cit., p.37.

(20) F.O. 492/1: Report on Special Session of United Nations Assembly, Sir A. Cadogan to Mr. Bevin, No. 160,"Secret", 7th June, 1947, (Received 13th June), p.20.

(21) Yu, Teresa: Op. Cit., pp.38, 39.

(22) Ben – Dror, Eladi: The Arab Struggle against partition: The international Arena of Summer 1947, (Middle Eastern Studies, Vol. 43, No.2, March, 2007), p.262.

(23) F.O. 492/1: Op. Cit., p.20.

(24) Ben – Dror, Elad: Op. Cit., p.262.

(25) Adelman, Howard: Op. Cit., p.360.

(26) Yu, Teresa: Op. Cit., p.41.

(27) جون هود: سياسي أسترالي، تم تعيينه ممثلاً لأستراليا في لجنة الأنسكوب عام 1947م باختيار من هيربرت إيفات نفسه، أصبح سفيراً لأستراليا في إندونيسيا إبان الفترة (1950 – 1952م)، وشغل منصب سفير أستراليا إلى ألمانيا في الفترة (1952 – 1958م)، وبعد ذلك عُين رئيساً للجنة الدولية للطاقة الذرية؛

Adelman, Howard: Op. Cit., pp.361, 362.

(28) سام إيتو: سياسي أسترالي اشتراكي وصديق شخصي لهيربرت إيفات، عُين في عام 1945م سكرتيراً ثانياً للمفوضية الأسترالية في باريس، وتم اختياره ليكون نائباً لجون هود في لجنة الأنسكوب عام 1947م؛

Smith's Weekly: Vol.XXIX, No. 16, Saturday, June 14, 1947, p.8.
(29) Reich, Chanan: Op. Cit., p.149.
(30) Mandel, Daniel: Dr. H.V. Evatt at the United Nations: A Crucial role in the 1947 partition resolution for Palestine, (Australian Historical Studies, Volume 29, Issue 112, 1999), p.133.
(31) Yu, Teresa: Op. Cit., p.41, 42.
(32) F.R.U.S, 1947, Vol.V: The Consul General at Jerusalem (Macatee) to the Secretary of State, No.113, Subject: UNSCOP in Palestine – the second week, "Secret", Jerusalem, June 30, 1947, p.113, 114.
(33) Adelman, Howard: Op. Cit., p.361.
(34) F.R.U.S, 1947, Vol.V: Op. Cit., p.114.
(35) Yu, Teresa: Op. Cit., p.43, 44.
(36) Ben – Dror, Elad: Op. Cit., p.267.
(37) Reich, Chanan: Op. Cit., p.149.
(38) Adelman, Howard: Op. Cit., p.364.
(39) Rutland, Suzanne D.: The Jews in Australia, (Cambridge: Cambridge University press, 2005), p.84.
(40) إسحق ايزاكس: يهودي أسترالي، عين عضواً في أول برلمان في أستراليا، وكان أول أسترالي بالمولد يتم تعينه في منصب الحاكم العام إبان الفترة (1931 – 1937م)؛
Medding, Peter Y.: Zionism and Australian Jewry before 1948: The Battle for Ideological and Communal Supremacy, (Jewish political studies Review, Vol.18, No.3/4, 2006), pp.106, 107.
(41) Bloch, Barbara: Unsettling Zionism: Diasporic consciousness and Australian Jewish identities, (Rīga: VDM Verlag, 2008), pp.145, 146.
(42) Rutland, Suzanne D.: The Jews in Australia, p.84.
(43) الفريد ليلينتال: ثمن إسرائيل، ترجمة: حبيب نحولي وياسر هواري، ط3، (بيروت: كتاب الملايين، 1954)، ص 43.
(44) فريدا كريشوي: (1894 – 1976م)، صحفية أمريكية، عملت بمجلة The Nation بعد تخرجها مباشرة، أصبحت مديرة التحرير في عام 1922م، وبعد 15 عاماً أشترت المجلة وأدارتها وظلت تعمل بها محررة وناشرة حتى تقاعدها في عام 1955م؛
Showalter, Elaine: These modern women: autobiographical essays from the twenties, (New York: The Feminist Press, 1978), p.5,6.
(45) Mandel, Daniel: Dr. H.V. Evatt at the United Nations, p.134, 135.
(46) Adelman, Howard: Op. Cit., p.366.
(47) Mandel, Daniel: Dr. H.V. Evatt at the United Nations, p.135.
(48) Hamdan, Zuhair Mohamed: A Study of the Arab – Israeli Conflict in the United Nations during the period between 1947 until 1957, submitted to the Union

graduate school in partial fulfillment of requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Political Science – International relations, 1976, p.64.

(49) Abadi, Jacob: Australia - Israel Relations – The political and Economic imperatives, (The Round Table: The Commonwealth Journal of international Affairs, No.361, 2001), p.565.

(50) Hamdan, Zuhair Mohamed: Op. Cit., p. 64.

(51) F.R.U.S, 1947, Vol.V: The Consul General at Jerusalem (Macatee) to the Secretary of State, No.123, Subject: UNSCOP in Palestine – the fourth Week, "Secret", Jerusalem, July 14, 1947, p. 1124.

(52) Mandel, Daniel: Dr. H.V. Evatt at the United Nations, p. 138.

(53) Yu, Teresa: Op. Cit., p.45.

(54) F.R.U.S, 1947, Vol.V: Excerpts from the minutes of the Sixth meeting of the United States Delegation to the second Session of the General Assembly, "Top secret", New York, September 15, 1947, p.1147.

(55) الفريد ليلينتال: مرجع سابق، ص 46.

(56) Yu, Teresa: Op. Cit., p.46.

(57) Rutland, Suzanne D.: Manpower and Arms from Australia and The South Pacific to Israel, 1948–1950, (History of the Jewish People and contemporary Jewish Society, Vol.2, 2005), p.215.

(58) Mandel, Daniel: H.V. Evatt and the establishment of Israel, p.52.

(59) Reich, Chanan: Op. Cit., p.149.

(60) Yu, Teresa: Op. Cit., p.49.

(61) فلسطين: السنة ال 31، العدد: 177– 6724، الجمعة 26 سبتمبر 1947م، ص 1.

(62) The Palestine Post: Vol. XXII, No. 6518, Friday, September 26, 1947, p.1.

(63) Shindler, Colin (Editor): Op. Cit., p.299.

(64) Mandel, Daniel: Dr. H.V. Evatt at the United Nations, p.142.

(65) F.R.U.S, 1947, Vol.V: Memorandum by Mr. Robert M. McClintock to the under Secretary of State (Lovett), "Secret", Washington, October 20, 1947, p.1189.

(66) Hamdan, Zuhair Mohamed: Op. Cit., p. 80.

(67) Yu, Teresa: Op. Cit., p.52, 53.

(68) Mandel, Daniel: Dr. H.V. Evatt at the United Nations, pp.142, 143.

(69) Cohen, Michael J.: Palestine and the great powers 1945 – 1948, (New Jersey: Princeton University press, 1982), p.284.

(70) Hamdan, Zuhair Mohamed: Op. Cit., p. 81.

(71) Cohen, Michael J.: Op. Cit., p.290.

(72) Shindler, Colin (Editor): Op. Cit., p.300.

(73) عاطف أبو سيف (محرر): علاقات إسرائيل الدولية – السياقات والأدوات، الاختراقات والإخفاقات، (رام الله: مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 2014)، ص 444.

(74) Reich, Chanan: Op. Cit., p.150.

(75) Piggott, Leanne: An Ideal Betrayed – Australia, Britain and the Palestine question 1947 – 1949, PhD thesis, Department of History, University of Sydney, 2002, pp.101-103.
(76) NAA: A461, P350/1/3, A Letter from the Jewish Legion, London, To the High Commissioner for Australia, London, 28th November, 1947, p. 1,2.
(77) Piggott, Leanne: Op. Cit., pp.103 – 104.
(78) Reich, Chanan: Op. Cit., pp. 150,151.
(79) Harris, Marty: Australia and the Middle East conflict: A history of key government statements (1947 – 2007), (Canberra: Parliamentary library, 2012), p.3.
(80) فلسطين: السنة ال 32، العدد: 10 – 6862، الجمعة 12 مارس 1948م، ص 4.
(81) Piggott, Leanne: Op. Cit., p.115.
(82) Yu, Teresa: Op. Cit., p.22.
(83) Piggott, Leanne: Op. Cit., pp.100, 101.
(84) The Mercury: Vol. CLXVI, No.23,966, Tuesday, September 30, 1947, p.5; Goulburn Evening Post: Monday, June 28, 1948, p.5.
(85) Millar, Thomas B.: Australia and the American Alliance, (Pacific Affairs, Vol. 37, No.2, 1964), p.148.
(86) Mandel, Daniel: A Good international citizen: H.V. Evatt, Britain, the United Nations and Israel, 1948 – 49, (Middle Eastern Studies, Volume 39, Number 2, April, 2003), p.98.
(87) The Herald: No.22383, Wednesday, 16 February, 1949, p.9.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 106
December 2024

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233